



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

حزيران 2025



أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القرآن	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

١. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>)
تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة .dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.
12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة أشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك إلغاء الملف البحثي تلقائياً في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.
13. التوثيق (قائمة المراجع)
 - أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.
 - ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).
 - ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
 - ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:
(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:
شحادة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.
14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة ألف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجر بواقع (5.000) خمسة آلاف دينار لكل صفحة.

17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.

18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

**فهرست البحوث المنشورة
بحوث علوم القرآن**

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	مقاصد عقوبة القتل قصاصاً في الشريعة الإسلامية	م. د. اكرم محمد عايد سعدون	1-19
2	منهج المقاصد الشرعية في مكافحة الفساد الإداري	ا. م. د. ثامر حمزة داود م. م. مها احمد كمال العاني	21-27
3	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي	أ. م. د. خالد خزعل خميس	28-48
4	أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب - أحكام الجهاد وفضائله- للإمام عبد العزيز بن عبد السلام- رحمه الله تعالى- دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد	أ. م. د. صالح ابراهيم حسين البياتي	49-74
5	التعارض بين الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية في باب الأيمان وأثر ذلك على الفروع الفقهية	م. م. ضياء رعد مجول	75-99
6	الخاص ، والعام المخصص في سورة الاحزاب	م. د. منال عبدالله رشيد	100-153

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أثر برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعاون الرقمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية	ا. م. د. حمدي إسماعيل احمد علي	154-199
2	الثقافة الرقمية وعلاقتها بالميل الى الكمالية لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	200-232
3	التحول العقلي وعلاقته بالتكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية	أ. م. د علي سعد كاظم	233-256
4	اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية	م. م. عمر مصطفى البياتي	257-286

بحوث الجغرافية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخرائط الاحصائية للخدمات التعليمية في مدينة تازة خورمانو	م. د. ايلاف شاكر محمد شريف البرزنجي	287-308
2	التحليل الجغرافي للزواج المبكر للفتيات وآثاره السلبية في قضاء كركوك لعام 2024	م. د. حسين سردار محمد علي أحمد	309-334
3	الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار	ا. م. د. كرامي عبد الغفور علي الحديثي	335-355

بحوث التاريخ

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	اتفاق ستريسا عام 1935 دراسة تاريخية	م. د. أسماء عبدالكريم إبراهيم	356-372
2	التعليم المهني في كركوك (١٩٤٥ - ١٩٥٨) في ضوء تقارير وزارة المعارف	م. م. اسن عثمان حسين التون	373-405
3	الدور السياسي والاجتماعي لأوغستا في الإمبراطورية الألمانية (1811-1890)	م. م. زينب حسن شكور	406-421
4	وسائل الانتاج الزراعي وطرق الري في الاندلس في عصر الامارة (138-316هـ / 756-929م)	م. م. عامر عيود ادهام	422-452
5	اثر القيادة النبوية في تعزيز الروح المعنوية (معركة أحد نموذجا)	م. د. محمود دخيل علي القيسي	453-477
6	نزوح الأتوريين العراقيين الى سوريا وموقف الحكومة العراقية منه عام 1933 دراسة وثائقية	م. د. مهند علي فرحان الجبوري	478-495
7	انعكاس الوضع السياسي في كركوك في الصحافة الكردية (السرية) خلال الفترة 1981-1984	م. د. ثارمزو يوسف حسن ا. م. د. نشميل صابر عبدالله	496-523
8	المواقف التي أقسم عليها رسول الله ﷺ دراسة تاريخية تحليلية	أ.م. د. خالد دعيجل نجم عبد الله	524-556
9	البدايات الأولى للطيران والملاحة الجوية العثمانية 1911-1918م	م. د. نجم الدين عبد الستار صادق ليلاني	557-584

مقال

1	نزول السيد المسيح عليه السلام	م. د. صفا غانم ابراهيم	585-593
---	-------------------------------	------------------------	---------



Kirkuk University Journal of Humanities Studies

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

<https://kuihs.uokirkuk.edu.iq>

DOI: 10.32894/1992-1179.2025.158391.1164

Date of research received 18/03/2025, Revise date 23/04/2025 and accepted date 04/05/2025

"The Jurisprudential Ruling on Artificial Semen"

Assist. Prof. Dr. Khaled Khazal Khamis



Abstract

In my research, I dealt with this jurisprudential rulings related to artificial semen because of its great importance in our Islamic society, unlike European societies, and the extreme necessity of most married people going to it through having children, especially after the spread of the phenomenon of IVF and the phenomenon of infertility in a rampant manner, which prompts most parents to go to medical clinics without consulting scholars in Islamic law, which prompted me to do this important research in this area, The investigations dealt with the following:

The first topic: the definition of industrial semen.

The second topic: the purity of industrial semen.

Topic: artificial semen insemination.

Through research in the opinions of jurists, the researcher found several results, including:

1. Show the difference between artificial semen and natural semen and the characteristics of artificial semen that distinguish it from others
2. The artificial semen is pure with the transmission and mental evidence
3. Ruling on the permissibility of artificial semen insemination if the necessary controls and conditions are available between the spouses for the validity of the insemination mentioned in the research.

Keywords: semen , artificial , pollination ,stem

"الأحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي"

أ.م.د. خالد خزل خميس*

الملخص

فقد تناولت في بحثي هذا الاحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي لأهيمته البالغة في مجتمعنا الاسلامي خلافا للمجتمعات، ولتوجه أغلب المتزوجين إليه من خلال إنجاب الاطفال خاصة بعد انتشار ظاهرة أطفال الانابيب وظاهرة العقم وبشكل مستشري؛ مما يدفع أغلب الأهالي إلى التوجه للعيادات الطبية دون استشارة أهل العلم في الشريعة الاسلامية، مما دفعني الى عمل هذا البحث المهم في هذا المجال ، وقد تناولت المباحث الآتية:

المبحث الاول : تعريف المنى الصناعي.

المبحث الثاني : طهارة المنى الصناعي.

المبحث : التلقيح بالمنى الصناعي.

من خلال البحث في آراء الفقهاء تبين للباحث نتائج عدة منها:

1- اظهر الفرق بين المنى الصناعي والمنى الطبيعي وصفات المنى الصناعي التي تميزه عن غيره.

2- ان المنى الصناعي طاهر بالدليل النقلي والعقلي

3- الحكم بجواز التلقيح بالمنى الصناعي حال توفر الضوابط والشروط اللازمة بين الزوجين لصحة التلقيح المذكورة في طي البحث .

الكلمات المفتاحية: المني ، الصناعي، التلقيح ، الجذعية

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعين به، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

أما بعد....

فقد تناولت في بحثي هذا الاحكام الفقهية المتعلقة بالمني الصناعي لأهميته البالغة في مجتمعنا الاسلامي خلافا للمجتمعات الاوربية وللضرورة القصوى لتوجه أغلب المتزوجين إليه من خلال إنجاب الاطفال خاصة بعد انتشار ظاهرة أطفال الانابيب وظاهرة العقم وبشكل مستشري؛ مما يدفع أغلب الأهالي إلى التوجه للعيادات الطبية دون استشارة أهل العلم في الشريعة الاسلامية، مما دفعني الى عمل هذا البحث المهم في هذا المجال ، وقد تناولت المباحث الآتية:

المبحث الاول : تعريف المني الصناعي.

المبحث الثاني : طهارة المني الصناعي.

المبحث : التلقيح بالمني الصناعي.

وأرجو الله سبحانه وتعالى التوفيق في عملي هذا.

أهمية البحث وأهدافه ومشكلته.

تكمن أهمية البحث: كونه يتعلق تعلقاً مباشراً بحياة الناس ومكوناتهم الأسرية والتطور الحاصل في الطب؛ ولغاية أغلب الأسر والمجتمعات في الحصول على الذرية للحفاظ على النسل والأسرة من التفكك، ولتسخير الطب في خدمة الأسر التي تنتهي للحفاظ على المجتمعات بشكل عام والنسل بشكل خاص الذي يعتبر من أهم الأهداف في هذا البحث.

صعوبات البحث

تعتبر ندرة المصادر من أهم الصعوبات التي واجهت الباحث؛ كون هذا البحث من المواضيع الحديثة جداً، وكذلك يعتبر الموضوع من المواضيع الحساسة التي يبتعد عنها أغلب الباحثين من الخوض فيها.

الاحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي

تعريف المنى الصناعي:

المنى لغة:

أمنى: أراق⁽¹⁾، وأمنى الرجل: أخرج المنى⁽²⁾، واستمنى، أي استدعى خروج المنى⁽³⁾، وسمي منياً؛ لأنه يمنى، أي يُصَبُّ⁽⁴⁾.

(1) تهذيب اللغة، الأزهري، (381/15).

(2) الغربيين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م (1783/6).

(3) جمهرة اللغة، لابن دريد (2497/6).

المني اصطلاحاً:

عرف المني اصطلاحاً بعدة تعريفات:

تعريف الحنفية:

المني: " ماء غليظ دافق يخرج عند اشتداد الشهوة " (5).

تعريف المالكية:

المني: الماء الدافق، أي يتدفق عند خروجه دفعة بعد دفعة، وغالباً لونه أبيض خائر، رائحته كرائحة الطلع، أو العجين (6).

تعريف الشافعية:

المني: ماءً أبيض ثخيناً، له رائحة، كرائحة الطلع، يخرج بدفقةٍ ولذةٍ، تعقبه فترةٌ، وإذا ببس تكون رائحته، كرائحة البيض، وقد يرقُّ، ويصفرُّ من المرض، ويحمرُّ من كثرة الجماع، ومنى المرأة أصفر رقيق (7).

تعريف الحنابلة:

-
- (4) تحرير ألفاظ التنبيه، النووي(ص38)، النظم المستعذب في غريب ألفاظ المذهب، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركي، أبو عبد الله، المعروف ببطلال (المتوفى: 633هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1991م(41/1).
- (5) تحفة الفقهاء، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (المتوفى: نحو 540هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1414هـ - 1994م(27/1).
- (6) أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك، أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (المتوفى: 1397 هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان(101/1).
- (7) التهذيب في فقه الإمام الشافعي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516 هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م(321/1).

المني: "هو ما يخرج من الانسان بشهوة، وهو ماء غليظ"⁽⁸⁾.

التعريف المختار:

المني سائل أبيض غليظ تسبح فيه الحيوانات المنوية، منشؤه إفرازات الخصيتين⁽⁹⁾.

حيث ركزت التعريفات السابقة على اشتراط الشهوة، وقد يخرج المني بدون شهوة.

الصناعي لغة:

نسبة إلى الصناعة، والصناعة: مصدر صنع يصنع، أي عمل⁽¹⁰⁾، والصناعة: حرفة

الصانع، وعمله⁽¹¹⁾، وهي: ما يستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات، وما ليس بطبيعي⁽¹²⁾.

الصناعة اصطلاحاً:

عرفها السيوطي⁽¹³⁾ بأنها: " ملكة نفسية يقتدر الإنسان بها على استعمال موضوع ما، نحو

(8) المغني، لابن قدامة(146/1).

(9) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح بن بسام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، 1423 هـ - 2003 م (ص179).

(10) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده(442/1).

(11) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م (3/1245)، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ - 1999م (ص179).

(12) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة (525/1).

(13) عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن محمد الخضير السيوطي الشافعي جلال الدين، إمام حافظ نحوي بياني مؤرخ أديب، تتلمذ على يد الكثير من الأئمة الأعلام، ومنهم: البلقيني، والجلال المحلي، ومحمد بن موسي السيرائي وغيرهم، له نحو ستمائة مصنف، منها: الدر المنثور، والإتقان، وتدريب الراوي، ولد بالقاهرة سنة 849هـ وتوفي بها سنة (911هـ). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م (1/226)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (المتوفى: 1038هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ (ص51).

غرض من الأغراض على سبيل ارادة صادرة عن بصيرة بحسب تمكن منها".(14).

وعرفها الكفوي⁽¹⁵⁾: " بأنها تقتدر على استعمال موضوعات، آلات تتصرف فيها، سواء كانت خارجية كما في الخياطة، أو ذهنية كما في الاستدلال على وجه البصيرة؛ لتحصيل غرض من الأغراض بحسب الإمكان".(16).

وتعرف الصناعة بأنها: "تحويل المواد الخام إلى منتجات"(17).

المني الصناعي:

هو المني المستخرج من خلال تحويل " الخلايا الجذعية"⁽¹⁸⁾ إلى -الحيوانات المنوية- أولية، أي لا تمتلك الذيل التي تسمح لها عادة بالحركة والتنقل داخل مهبل الأنثى⁽¹⁹⁾.

المبحث الثاني

طهارة المني الصناعي

(14) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عباد، مكتبة الآداب - القاهرة/مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م(ص93).

(15)أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء، القريمي الكفوي، كان من قضاة الأحناف، عاش وولي القضاء في مدينة كفه بتركيا، وبالقُدس، وببغداد. وعاد إلى استانبول فتوفي بها، ومن مصنفاته: الكليات، توفي سنة(1094هـ). الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002م(38/2).

(16) الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت (544).

(17) التقنية الحيوية الصناعية، فيم سوتارت إيريك فاندام، ترجمة: السيد أحمد السيد، دار جامعة الملك سعود للنشر، 2014م، (ص24).

(18) هي خلايا أولية تنشأ في البويضة المخصبة ابتداء من اليوم الخامس إلى اليوم السابع من التلقيح، لها القدرة على التطور، والانقسام والتحول إلى أي نوع من أنواع خلايا وأنسجة الجسم، كخلايا القلب، والكبد، والبنكرياس وغيرها. النطف البشرية وحكم استخدامها في العلاج بالخلايا الجذعية، د. علي محمود إبراهيم أحمد، مجلة كلية الشريعة والقانون، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، أسيوط، 2016م، (ص315).

(19) Cell stem cell, Complete Meiosis from Embryonic Stem Cell-Derived Germ Cells In Vitro, Zhou

et al, March 3, 2016. P:336-337

1- تحرير محل النزاع:

اتفق العلماء على طهارة المسلم إذا كان حياً⁽²⁰⁾.

2- والمني الصناعي لا يختلف عن المني الطبيعي، إلا أنه ليس له ذبول⁽²¹⁾، فيأخذ حكمه،

وللعلماء في طهارة المني، وعدم طهارته قولان:

القول الأول: -المني نجس-.

وهو مذهب المالكية⁽²²⁾، والحنفية⁽²³⁾، والحنابلة⁽²⁴⁾.

القول الثاني: -المني طاهر-.

وهو مذهب الشافعية⁽²⁵⁾، ورواية عن الإمام أحمد⁽²⁶⁾.

(20) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي(66/4).

(21) Cell stem cell, Zhou et al. P:336-337

(22) التهذيب في اختصار المدونة. خلف بن أبي القاسم محمد، الأزدي القيرواني، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي (المتوفى: 372هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م (189/1)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، القاضي عبد الوهاب المالكي (284/1) جامع الأمهات، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: 646هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضر، الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1421 هـ - 2000 م (ص33).

(23) شرح مختصر الطحاوي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370 هـ)، المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد، وغيره، دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى 1431 هـ - 2010 م (58/2)، المبسوط، للسرخسي (81/1)، تحفة الفقهاء، لأبي بكر السمرقندي (49/1).

(24) الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة (155/1)، الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن قدامة (308/1)، الفروع، لابن مفرج (335/1)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرداوي (332/1)

(25) الأم، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة - بيروت، 1410 هـ/1990 م (72/1)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م (420/1).

(26) الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة (155/1)، الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن قدامة (308/1)، الفروع، لابن مفرج (335/1).

أدلة القول الأول:

استدلوا: أولاً بالسنة، وثانياً بالمعقول:

أولاً: السنة:

1- قال عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (رضي الله عنه) " رأني النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا اسقي رجلين من ركوة بين يدي فتخمت فأصابه نخامي ثوبي فأقبلت اغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي فقال يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك الا بمنزلة الماء في ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الاعظم والدم والقيء" (27).

وجه الدلالة:

يدل الحديث على أن المنى نجس من وجهين:

أ- الأمر بغسله.

ب- ذكره بين نجسين، البول والدم (28).

مناقشة:

هذا الحديث ضعيف باتفاق العلماء (29).

(27) تقدم تخريجه (ص35).

(28) شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، ط1، مكتبة الرشد - الرياض، 1420هـ - 1999م (200/2 - 201)، المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق: أمين محمود محمد خطاب، ط1، مطبعة الاستقامة، القاهرة - مصر، 1351 - 1353هـ (246/3).

2- قالت عائشة-رضي الله عنها-: "كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ"⁽³⁰⁾.

وجه الدلالة:

"دل غسل عائشة (رضي الله عنها) لثوب النبي (صلى الله عليه وسلم) من المني على نجاسته، فلو لم يكن نجساً، لما غسلته"⁽³¹⁾.

ثانياً: المعقول:

1- القياس على دم الحيض، حيث إن كلا من الجنب والحائض ممنوعين من قراءة القرآن، ومس المصحف، فيكون المني مثل دم الحيض في النجاسة⁽³²⁾.

2- الواجب بخروج المني أغلظ الطهارتين وهي: الاغتسال، والطهارة لا تكون إلا عن نجاسة، وغلظ الطهارة يدل على غلظ النجاسة، كدم الحيض، والنفاس⁽³³⁾.

مناقشة:

وجوب الطهارة عن الأحداث محض تعبد، ولا يدل وجوبها على النجاسة أصلاً⁽³⁴⁾.

(29) التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1415هـ (109/1).

(30) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب غسل المني وفركه، وغسل ما يصيب من المرأة (55/1) (229).

(31) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (341/1).

(32) شرح مختصر الطحاوي، الجصاص (61/2).

(33) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الكاساني (60/1 - 61)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، القاضي عبد الوهاب المالكي (284/1)، الجامع لمسائل المدونة، محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (المتوفى: 451هـ)، المحقق: مجموعة باحثين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م (189/1).

أدلة القول الثاني:

استدلوا بالسنة، والمعقول:

أولاً: السنة:

1- قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَوْلَانِيِّ⁽³⁵⁾: "كُنْتُ نَازِلًا عَلَى امِّ الْمُؤْمِنِينَ فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبِي فغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتِي جَارِيَةً لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَعَثَتْ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِثِيَابِكَ؟ قَالَ قُلْتُ رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْءٌ؟ قُلْتُ لَا قَالَتْ لَوْ رَأَيْتَ شَيْءً غَسَلْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتَ وَانِي لِأَحْكِهِ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَابِسا بَضْفَرِي" (36).

وجه الدلالة:

دل الحديث على طهارة المني، حيث اكتفت ام المؤمنين عائشة بالفرك، ولم تغسله، "فدل هذا على طهارته، ولو كان نجسا لم يكف فركه، كما أنه لو كان نجسا لما انعقدت معه الصلاة" (37).

(34) الاصطلاح في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني (المتوفى: 489 هـ)، المحقق: د. نايف بن نافع العمري، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1412 هـ - 1992م (124/1).

(35) عبد الله بن شهاب، الخولاني، روى عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وروى عن عائشة -رضي الله عنها- في الوضوء. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، ابن سعد (المتوفى: 230 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990م (199/6)، رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، (المتوفى: 428 هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ (368/1).

(36) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب حكم المني (1/239) (290).

(37) المُعْلَمُ بفوائد مسلم، محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (المتوفى: 536 هـ)، المحقق: محمد الشاذلي النيفر، الطبعة الثانية، الدار التونسية للنشر، 1991م (365/1)، الكواكب الدار في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: 786 هـ)، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1356 هـ - 1937م (82/3)، المذهب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476 هـ)، دار الكتب العلمية (92/1)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، العمراني (420/1)، العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الراعي القزويني (المتوفى: 420/1).

2- روت عائشة: " أَنَّهَا كَانَتْ تَحْكُ مِنْ ثَوْبِهِ (صلى الله عليه وسلم) وهو يصلي "(38).

وجه الدلالة :

دل الحديث على طهارة المني من وجهين:

أ- لو لم يكن طاهراً، لما أجزأ فيه الفك.

ب- صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بالثوب مع بقاء أثر المني فيه دليل على

طهارته(39).

قال الرافعي(40): " دلالة الحديث على طهارة المني ظاهرة"(41).

مناقشة:

طهارة مني النبي -صلى الله عليه وسلم- خصيصة من خصائصه(42).

3- روى عطاء(43)، عن ابن عباس انه قال في المني يصيب الثوب امطه عنك قال احده

بعود او اذخرة فإنما هو بمنزلة بصاق"(44).

623هـ، المحقق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م (40/1).

(38) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(147/1)(290)، والبيهقي في معرفة السنن(383/3)(5013). حديث صحيح بشواهده. قال البيهقي: " وهذا، وإن كان فيه بين محارب، وعائشة إرسال، ففيما قبله ما يؤكد". معرفة السنن(383/3)(5013)

(39) شرح مسند الشافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، (المتوفى: 623هـ)، المحقق: أبو بكر وائل محمد بكر زهران، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007م (223/1).

(40) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن، أبو القاسم الرافعي، كان متضلعا من علوم الشريعة: تفسيراً، وحديثاً، وأصولاً، مترفعاً على أبناء جنسه في زمانه نقلاً، وبحثاً، وإرشاداً، وتحصيلاً، وأما الفقه، فهو فيه عمدة المحققين وأستاذ المصنفين كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشده وأقام عماده بعد ما أماته الجهل فأقبره، له الكثير من المصنفات، ومنها: الفتح العزيز في شرح الوجيز، وتوفي سنة(623هـ). طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي(281/8).

(41) شرح مسند الشافعي، الرافعي(223/1).

(42) البدر التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف بالمغربي (المتوفى: 1119 هـ)، المحقق: علي بن عبد الله الزين، دار هجر، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994م (162/1).

وجه الدلالة:

هذا القول عن ابن عباس: ذهب منه إلى طهارة المنى، وأنه يكفي إزالته بعود، ولا يحتاج إلى الغسل، ولذلك شبهه بما هو طاهر إجماعاً، وهو البصاق والمخاط⁽⁴⁵⁾.

مناقشة:

نوقش الاستدلال من عدة أوجه:

الأول: قوله: (وَالْمُخَاط) لا يقتضي أن يكون طاهراً؛ لجواز أن يكون التشبيه في الزوجة، وقلة التداخل، وطهارته بالفرك.

الثاني: الأمر بالإمالة للوجوب، يستوجب أن يكون نجساً؛ حيث إن إزالة ما ليس بنجس ليست بواجبة.

الثالث: الحديث موقوف، فلا يصح الاحتجاج به على طهارة المنى⁽⁴⁶⁾.

ثانياً: المعقول:

1- المنى مبدأ خلق البشر، فكان طاهراً، كالطين⁽⁴⁷⁾.

(43) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، أبو محمد القرشي، المكي، كان عبداً أسوداً لامرأة من أهل مكة، فكان يخدم سيده ويطلب العلم، فلزم مجالس كبار الصحابة، وكان من أعلم الناس بالمناسك، توفي سنة (114هـ). سير أعلام النبلاء، الذهبي (5/79).

(44) أخرجه الشافعي في المسند (159/1) (25)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المنى يصيب الثوب (586/2) (4175). وقال: هذا صحيح، عن ابن عباس من قوله وقد روي مرفوعاً ولا يصح رفعه.

(45) الشافعي في شرح مُسْنَد الشَّافِعِي، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، المحقق: أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م (150/1).

(46) الغاية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله البائري (المتوفى: 786هـ)، دار الفكر (197/1).

(47) المذهب في فقه الإمام الشافعي، الشيرازي (92/1)، الكافي في فقه الإمام أحمد، لابن قدامة (155/1).

2-المني لا يجب غسله إذا جف، فلم يكن نجساً، كالمخاط⁽⁴⁸⁾.

3- "المني ان عباد الله المخلصين من النبيين، والصديقين، وتأبى حكمته تعالى أصل لهؤلاء البررة نجساً" ⁽⁴⁹⁾.

الرأي الراجح:

الراجح في المسألة- والله أعلم- هو القول الثاني، القائل بطهارة المني، وذلك لما يأتي:

1- القول بطهارة المني فيه عمل بالأدلة الدالة على النجاسة، والتي فيها غسل الثوب منه، وعمل بالأدلة الدالة على الطهارة، وهي أجزاء الفرك، ولا شك أن إعمال الدليلين أولى من إهمال أحدهما.

2- الغسل ليس أمراً منه صلى الله عليه وسلم- وإنما هو من فعل عائشة وهو ان كان فيه إقرار من النبي(صلى الله عليه وسلم) ولكن يدل على جواز الغسل، لا على وجوبه.

3- المني هو أصل الإنسان، فيكون طاهراً كالطين.

4- حديث عمار بن ياسر ضعيف.

وعلى هذا فالمني الصناعي طاهر، كما أن المني الطبيعي طاهر، فهما سواء في الحقيقة.

(48) المغني، لابن قدامة(69/2).

(49) الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، 1422 - 1428 هـ (454/1).

المبحث الثالث

التلقيح بالمني الصناعي

ظهرت العديد من الأبحاث الطبية الحديثة، التي تؤكد تمكن علماء بريطانيين من إنتاج حيوانات منوية من جلد الرجال، وبويضات من خلايا نخاع العظمي للنساء، وتلقيحها بالطرق الطبية الصناعية، وذلك لعلاج أمراض العقم⁽⁵⁰⁾، فهل يجوز التلقيح الصناعي بالمني الصناعي؟

اختلف الفقهاء فيه على قولين:

القول الأول: حرمة التلقيح الصناعي بالمني الصناعي المستخرج من الخلايا الجذعية إذا كان من خلايا غير الزوجين، ويكون مباحاً إذا كان من خلايا الزوجين، وهو قول المعاصرين⁽⁵¹⁾.

القول الثاني: حرمة التلقيح بالمني الصناعي مطلقاً، وهو قول لبعض العلماء المعاصرين⁽⁵²⁾.

أدلة القول الأول:

استدلوا بالكتاب:

قال تعالى: "أَأَمْحُوا نَسَبَ مَنْ بَدَّلَ زَوْجَهُمْ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِهِمْ لَبِئْسَ مَا تَكْتُمُونَ" (53).

(50) مجموعة الرأي العربية، إنتاج حيوانات منوية من نخاع عظام النساء، 2008م، <http://www.alraimedia.com>
(51) الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس سابق لجامعة الأزهر. مجموعة الرأي العربية، إنتاج حيوانات منوية من نخاع عظام النساء، 2008م، <http://www.alraimedia.com>
(52) ومن هؤلاء: الدكتور عبد الحي عذب، عميد كلية الدراسات الإسلامية في بني سويف جامعة الأزهر، والدكتور حامد أبو حطب عضو مجمع البحوث الإسلامية، والدكتور مبروك عطية. مجموعة الرأي العربية، إنتاج حيوانات منوية من نخاع عظام النساء، 2008م، <http://www.alraimedia.com>

(53) سورة النحل الآية: 72.

وجه الدلالة:

بينت الآية أن الإنجاب يكون من خلال الاتصال بين الرجل والمرأة، بحيث يكون الحيوان المنوي من الزوج والبويضة من الأنثى⁽⁵⁴⁾، سواء بالاتصال المباشر بينهما عن طريق المعاشرة الزوجية، أو عن طريق التلقيح الصناعي المنضبط شرعاً، بأن يكون من الزوجين دون تدخل طرف ثالث، وعليه فلا يجوز التلقيح بالمني الصناعي إلا إذا كان بين الزوجين⁽⁵⁵⁾.

مناقشة:

الإسلام يرفض المبدأ القائل: الغاية تبرر الوسيلة، وذلك لأن الغاية في الإسلام لا بد أن تكون نبيلة، حيث إن معنى هذه القاعدة: أن كل وسيلة مهما كانت فهي في نظرهم مشروعة، إذا كانت تحقق لهم أغراضهم، وتوصلهم إلى أهدافهم ومراميمهم⁽⁵⁶⁾، والغاية هنا هي الإنجاب، فلا يمكن أن يكون بوسيلة محرمة، بل يجب أن يكون بوسيلة مباحة، والإنجاب من وسائل غير مألوفة، كالمني الصناعي مرفوض شرعاً، فيكون استخدام المني الصناعي في الإنجاب غير مشروع.

أدلة القول الثاني:

استدلوا بالكتاب، والسنة، والعقل :

أولاً: القرآن الكريم:

(54) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى (ص356).

(55) <https://www.lahamag.com>، أطفال من خالاً جلد الرجال ونخاع النساء، 2012م، <http://www.weqaia.com>.

(56) التوصل إلى حقيقة التوصل - المشروع والمنوع، محمد نسيب بن عبد الرزاق بن محيي الدين الرفاعي (المتوفى: 1413هـ)، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1399 هـ - 1979م (ص277).

ثانياً: السنة:

1- قال: "جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه-(62): قال رسول الله (ص) " من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده " الحديث المشهور(63).

وجه الدلالة:

نهى - صلى الله عليه وسلم- عن كل طريقة فيها معصية لله - عز وجل- بأن فعلها فاقتدى به فيها، أو دعا إليها، أو أعان عليها(64)، والإنجاب باستخدام المني المصنوع من الجلد، أو (خلايا الذعية) هو نوع مستحدث من طرق الإنجاب، وهو يدخل تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم- : (سن سنة سيئة) حيث إنه عبث علمي لا طائل من ورائه، ويجب عدم الاتخاذ بما يدعى بأن العقيم سينجب عن طريق المني الصناعي(65).

3- "روت عائشة(رض): أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): هَلْ هَلْ تَغْتَسِ المرأة إذا احتلمت وابتصرت الماء فقال نعم فقالت تربت يداك فقال رسول الله(ص) دَعِيهَا. وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل شبه الرجل اخواله، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ"(66).

أحكام النظر بحاسة البصر، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: 628 هـ)، المحقق: إدريس الصمدي، راجعه وضبطه: فاروق حمادة، دار القلم، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012م(ص338).

(62) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي، قَدَّمَهُ عمر بن الخطاب في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية، وأرسله عليّ رسولاً إلى معاوية، ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات سنة إحدى وقيل أربع وخمسين. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (1/ 581-583).

(63) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (4/2059)(1017).

(64) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، البكري(2/446).

(65) <https://www.lahamag.com>، أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، 17/1/2012م

(66) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها (1/251)(314).

4- وجه الدلالة:

الطريقة التي ارتضاها الله لعباده في الإنجاب أن يلتقي الرجل بالمرأة، فإذا علا ماء الرجل بالسبق، أو بالكثرة من أي منهما أتى الشبه قريب إليه⁽⁶⁷⁾، أو يكون بإدخال مني الرجل إلى رحم المرأة، أما إنتاج حيوانات منوية، أو بويضات أنثوية من الجلد، أو النخاع، فهو أمر مرفوض شرعاً؛ لأنه يؤدي إلى الخلل في الطريقة التي ارتضاها الله لخلقه منذ بدء الخليقة وحتى تقوم الساعة، وهي أنه لا يجوز الإنجاب إلا بالحيوان المنوي من الزوج وبويضة المرأة، سواء كان بشكل مباشر، أو غير مباشر، حتى يتحقق قضاء الله بإنجاب الذكور، أو الإناث، مما يحقق التوازن بين الجنسين⁽⁶⁸⁾.

ثالثاً: -المعقول-⁶⁹:

- 1- هذا النوع من الإنجاب هو نوع من العبث الطبي الجديد، ولن يؤدي إلى حل مشكلة الإنجاب تماماً كما يتوهم البعض، وإنما سيؤدي إلى اختلاط الأنساب⁷⁰، ونقل الأمراض إلى الأجنة الجديدة إذا تم نقلها من خلايا مريضة، ويزداد العبث عندما يؤدي ذلك إلى إمكان إنجاب طفل لأطفال مثله، إذا تم إنتاج حيوانات منوية من جلده، فلا يجوز⁽⁷¹⁾.
- 2- التلقيح بالمني الصناعي يقوم بتدمير العلاقات الأسرية، كما أنه يعمل على تمزيق المجتمعات الإنسانية، حيث سيولد أطفال بدون آباء، وأمّهات طبيعيين⁽⁷²⁾.

(67) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي(223/3)، الفتح الشنقي شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس (56/3).

(68) <https://www.lahamag.com>، أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، 2012م.

⁶⁹ ينظر : الاحكام المترتبة على انتقال الامراض المعدية عن طريق الزواج_ دراسة فقهية مقارنة- أ.م.د. صدام حسين ياسين ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 2، 2012م، ص 87 وما بعدها.

⁷⁰ ينظر: استنساخ البشري بين الشريعة والقانون- دراسة مقارنة في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، دزهالة صلاح الحديثي وآخرون، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 2، العدد 2، 2007م، ص 207 وما بعدها.

(71) المرجع سابق.

(72) المرجع سابق.

الرأي الراجح:

الرأي الراجح في المسألة- والله أعلم- هو القول الأول، القائل بجواز التلقيح الصناعي بالمنى الصناعي بضوابطه، وذلك لما يأتي:

1- ليس هناك ما يمنع التداوي من العقم، والإنجاب من خلال المنى الصناعي نوع من التداوي.

2- ما استدل به القائلون بالتحريم فيه سد للباب أمام العلم، وأمام كل جديد.

3- ما يتعلل به القائلون بالتحريم يمكن نقاذه من خلال وضع الضوابط اللازمة، وهي:

- أن يكون الزوجان على قيد الحياة.

- أن تكون العلاقة الزوجية قائمة بينها.

- أن يثبت أنه لا إنجاب لهما إلا من خلال هذه الطريقة.

- ألا يكون هناك شك في اختلاط المنى، أو استبداله.

الخاتمة

من خلال البحث في آراء الفقهاء تبين للباحث نتائج عدة منها:

4- اظهر الفرق بين المنى الصناعي والمنى الطبيعي وصفات المنى الصناعي التي تميزه عن غيره.

5- ان المنى الصناعي طاهر بالدليل النقلي والعقلي

6- الحكم بجواز التلقيح بالمنى الصناعي حال توفر الضوابط والشروط اللازمة بين الزوجين

لصحة التلقيح المذكورة في طي البحث .